«احبائي» احدث اعمالها وانضجها بعد 21 عاما من الفن الملتزم

جوليا بطرس تغني رسالة نصرالله للمقاومة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

«أحبائي» بدأ بالظهور على بعض الشاشات العربية منذ حوالي الأسبوعين. أغنية جديدة تضاف إلى سجل جوليا بطرس الإنسانة والفنانة التي بدأت تسطيره مع حضورها الأول في الأغنية الوطنية سنة 1985 في أغنية «غابت شمس الحق». في ذلك الحين لم يكن للفيديو كليب مساحة في حياتنا وعلاقتنا مع الإعلام المرئي، ومع ذلك انتشرت الأغنية كما إنتشار الهواء في كل أصقاع الأرض.

اليوم وبعد مرور 21 عاماً على التجربة الأولى لهذه الفنانة المختلفة والمميزة جاء خيار «أحبائي» ليقول لنا بالكلمة واللحن وبالصوت والصورة كم جنت جوليا من نضج وتطور في مفهومها الفني. كما وصلنا نضج صوتها المتوالد من عمق إنتمائها إلى الأرض والشعب والقضية.

إختيار جوليا بطرس لهذه الرسالة الموجهة من السيد حسن نصرالله للمقاومين في أرض المعركة كي تغنيها أتى في لحظة وجدانية صادقة تعيشها هي نفسها بشفافية مطلقة.

أتى الإختيار من ضمن خطها الذي بدأته منذ نعومة أظافرها في الفن، ولم يكن إستعراضاً مضافاً إلى مسيرة تغرب وتشرق في إتجاهات مختلفة.

زياد بطرس تعامل مع كلمات «أحبائي» التي وضعت أمانة بين يديه كمن يتعامل مع كلمات مقدسة. تلك الترنيمة الموسيقية التي تزاوجت في بعض المطارح مع الصدى الموسيقي الملحمي ترك للمشاعر المتلقية أن تخترق الأجساد بردة فعل إنفعالية ليس أقلها سوى القشعريرة. في لحنه هذا مزج زياد بطرس بين قدسية الكلمة وبين حال المقاومين في أرض المعركة فتجسدت حالة من الصلاة المزوجة بنبض الإيمان والحالة الإلاهية التي كانت تسيطر على المقاومين طيلة تصديهم للعدوان الصهيوني.

عقد الثنائي بطرس إنضمت إليه صوفي المخرجة لتقدم لنا فيديو كليب يحمل الكثير من صور الصفاء رغم الدمار الذي ظهر في بنت جبيل. صفاء هذا التصوير وهذه المشاهد التي وصلتنا يشبه تماماً صفاء القضية التي لأجلها دفع المجاهدون دماءهم.

صوفي بطرس كانت في الجنوب الذي أصابه دمار كبير لا يتصوره عقل، لم تخف الواقع، ولم تغرق في البكاء على الأطلال. أرادت أن تقول للمشاهدين بأن المقاومين شكلوا لنا الأمل بمستقبل أفضل. هذا الأمل ظهر في بسمات الأطفال الذين تراكضوا حول جوليا، والذين ختموا آخر مشاهد الفيديو كليب بجمعهم لقطع العلم اللبناني في سهل الخيام.

الثلاثي الفني في عائلة بطرس قدموا عملاً جميلاً وناجحاً بالمقاييس الفنية على مختلف المستويات. والأمل كل الأمل في أن يحقق هذا الجهد المشكور الأهداف التي وضع لأجلها وهي جمع التبرعات لعوائل الشهداء.

جوليا بطرس (القدس العربي)

اخبار فنية

المايسترو عماد دلال: العروض القادمة في امريكا الفنان عبد عابدي: نحن قادرون على دخول العالمية

حيفا ـ من ميسون اسدي:

قال ضيف برنامج «اوراق» الفنان عماد دلال الذي شارك في سلسلة حلقات «فنان في رمضان» ضمن الاذاعة من حيفا واجابة عن سؤال نادر ابو تامر، ان الفرقة الموسيقية «ادماي» مع الفنانة لبنى سلامة والفنان شلومو غرونيخ، ستسافر الى امريكا لتؤدي عروضها ولا سيّما بعد المشاركة الناجحة للفرقة في تمهيديات مسابقة الاغنية الاوروبية، واشتكى دلال من غياب المؤسسات التي يمكنها ان تقدم الدعم للفنان المحلي.

كان دلال يتحدث في برنامج الاعلامي نادر ابو تامر الى جانب الفنان عبد عابدي، العائد من ورشة في الفن التشكيلي، شارك فيها واتفق مع دلال حول التكامل بين الموسيقى والفن التشكيلي واكد ان المبدعين التشكيليين المحليين يمكنهم ان يقدموا الكثير للغة الفنون العالمية من خلال تجربتهم المميزة التي تحمل بصمات هذا المكان والزمان.

20 ممثلا سودانيا في مسلسل تليفزيوني مصري عن حياة عثمان دقنة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

يشارك عشرون فنانا سودانيا في مسلسل تليفزيوني مصري يروي قصة حياة أحد المناضلين السودانيين وهو عثمان دقنة، واسم المسلسل «أمير الشرق» ويشارك فيه من مصر الفنانون سامح الصريطي وجمال عبدالناصر وجمال اسماعيل وفتوح أحمد محمد السبع وصبري عبدالمنعم وفهمي الخولي وايهاب فهمي حسام فياض ومي عبدالغني، ويخرجه توفيق حمزة.

وبعد الانتهاء من التصوير في القاهرة، قرر المخرج الانتقال الى قرية سواكن المصرية على ساحل البحر الأحمر بمحافظة قنا، لأن طبيعتها تشبه طبيعة المكان الذي كان ينوي الانتقال إليه في السودان لتصوير عدد من المشاهد، توفيرا للنفقات.

انتقام الوردة على تلفزيون سما دبي

دبي ـ «القدس العربي» ـ من احمد جمال المجايدة:

بدأ تلفزيون سما دبي عرض المسلسل السوري الجديد (انتقام الوردة) وذلك يوميا في العاشرة مساء وهو من تأليف وسيناريو محمود عبدالكريم واخراج محمد زهير رجب.

المسلسل الذي سيكون عرضه الاول على سما دبي يحكي قصة مثيرة جدا حول فتاة جميلة وثرية ومثقفة (ريم) تلقت تعليمها في الخارج، وحين تعود تحاك حولها وحول عائلتها المؤامرات التي تنتهي بمكيدة يقتل فيها والدها من قبل اقرب المقربين الى العائلة وبطريقة ذكية جدا، وبعدها تبدأ ريم رحلة البحث عن القاتل وتحاول استرجاع ثروة والدها ومجده.

وقد حاول المؤلف من وراء هذه القصة ان يحدث بعض الاسقاطات على الواقع الاجتماعي حيث الصراع على المادة ويكشف الخلل الكبير في القيم الانسانية التي تحكم مجتمع عالم المال والاعمال، فهناك الرشاوى والصفقات المشبوهة وعمليات التهرب الضريبي التي تأتي على حساب اقتصاد الوطن.

ويكشف المسلسل ايضا ما يحدث وراء الجدران الفخمة والظل الفارهة حيث الروابط الاسرية شبه مفككة والخيانات متبادلة، وحيث الشباب في حالة ادمان على كل الممنوعات، بل ان الامر يستفحل ليصل الى الاصابة بالامراض الخطيرة مثل الايدز بما يعنيه ذلك من انعدام الاحساس بالذات والاسرة والمجتمع، وعدم الاكتراث لمشاكل وحاجات الناس وآلامهم، فكل شيء قابل للبيع والشراء في هذا العالم الذي تحكمه المصالح الشخصية والانانية والاطماع.

يلعب بطولة العمل قصي خولي وجمانة مراد ونخبة من نجوم الدراما السورية من بينهم نادين تحسين بك ووفاء موصلي وسعد حنا مينا.

لقطة من مسلسل «انتقام الوردة»

أبو شادي ينفي تآمره على أبو السعود:

شيرين تتهم نقيب الموسيقيين بتحريم الغناء وتستعد لمنافسته في انتخابات النقابة

شيرين

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام أبو طالب:

نجحت المطربة شيرين بدهاء بالغ في فك الطوق المفروض حولها من قبل نقيب الموسيقيين والذي أصدر قبل أسبوعين قرارا بموافقة جميع أعضاء مجلس النقابة يقضي بمنعها من مزاولة الغناء في الحفلات العامة أو في مختلف الأندية والملاهي الليلية بالإضافة لحظر صدور أي ألبومات جديدة لها.

قامت شيرين بالحصول على عشر تصاريح بالغناء من جهاز الرقابة على المصنفات الفنية وتتيح لها تلك التصاريح أن تقوم بالغناء في أي وقت حسب رأيها. وفي تصريحات خاصة للقدس العربي اعتبر الموسيقار حسن أبو السعود القرار بأنه يحمل في طياته نوعا من التآمر ضده من قبل علي أبو شادي رئيس الرقابة.

وفي تصريحات خاصة للقدس العربي أكد أبو السعود أن ما قام به أبو شادي يعد انتهاكا للقانون الذي يلزمه بضرورة الإطلاع على موافقة نقابة الموسيقيين قبل منحه تصاريح لأي من أعضاء النقابة.

وهدد أبو السعود بملاحقة أبو شادي في المحاكم بعد انتهاء اجازة عيد الفطر واصفا جهاز الرقابة في الوقت الراهن بأنه يعمل ضد مصلحة النقابة التي من المفترض أنها تقوم بحماية الشرائع والقوانين لا أن تقوم بانتهاكها.

واعتبر أبو السعود قيام شيرين بالغناء استنادا لتصاريح الرقابة بأنه نوع من التدليس ومخالفة القانون محذرا في نفس الوقت أي جهة بالتعامل معها.

وقد صعدت شيرين من هجومها على النقابة وذلك بعد أن فاجأت الجميع باعتزامها ترشيح نفسها في الانتخابات القادمة على مقعد النقيب. وأشارت الى ان شعبيتها أضعاف شعبية أبو السعود.

في أول تصريحات لها حول ملاحقات النقابة لها أكدت شيرين للقدس العربي بأن أبو السعود يغريه أنها ضعيفة وبلا سند ولكنها سوف تكشف له في الفترة القادمة عن قوتها محذرة إياه من التمادي في تصرفاته التي تعتبرها لا تلي إلا باولئك الذين يحرمون الفن.

وقد أكد علي أبو شادي في تصريحات خاصة للقدس العربي بأنه لم يخترق القانون وأن منحه ترخيصا لشيرين بالغناء لا يتناقض مع قرارات النقابة وذلك لأن الجهة التي ستغني لحسابها المطربة مستوفية لجميع الشروط.

وأشار أبو شادي الى أنه لا يعمل ضد النقابة بل أنه حريصا كل الحرص على التنسيق معها.

وندد بمن يتهمونه بأنه يدافع عن شيرين ويحاول أن يساعدها في اختراق قرارات حسن أبو السعود. جدير بالذكر أن شيرين اتهمت نقيب الموسيقيين بدعم موقف عدد من المنتجين الذين تصفهم بأنهم يحاربونها ويتآمرون عليها للقضاء على مستقبلها الغنائي.

يذكر أن نقابة الموسيقيين أصدرت قرارات بمنع شيرين من العمل بسبب تكرار تأخرها في دفع رسوم الحفلات التي تشارك فيها وتراكم ما عليها من مستحقات للنقابة فضلا عن غنائها في عدد من الحفلات بدون الحصول على موافقة من النقابة.

وكانت شيرين قد قامت بتقديم حفل بعد صدور القرار الأخير ولم يفلح أبو السعود في منعها من الغناء بسبب تصريح جهاز الرقابة مما أدى لاشتعال الموقف بين أكثر من جهة.

فضائيات

عشر سنوات على ولادتها:

جبهة الجزيرة التلفزيونية لتحرير أفغانستان والعراق وفلسطين وإعادة فتح الأندلس!!

حكم البابا*

■ لو طلب من تلميذ مدرسة ابتدائية عربية منذ عشر سنوات أن يجيب على سؤال امتحاني في مادة الجغرافيا عن أهم قناة في الأرض العربية، فإني أجزم بأنه لن يتذكر قناة السويس، وسيقول بكل ثقة انها قناة الجزيرة!

ولو سئل أي طالب عربي في امتحان مادة التربية القومية للمرحلة الاعدادية منذ عشر سنوات عن الكيان الهجين الذي زرع في قلب الوطن العربي، فأكاد أكون متيقناً انه سيذكر قناة الجزيرة وينسى اسرائيل!

ولو كان المتنبي لا يزال على قيد الحياة قبل عشر سنوات، لمنعه حياؤه من قول بيت شعره الشهير (الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم) بوجود قناة الجزيرة(!!)

شكّل ظهور قناة الجزيرة التلفزيونية قبل عشر سنوات حدثاً استثنائياً عربياً، فقد اعتبرتها الأنظمة العربية اختراقاً للجسد العربي، وجيشّت من أجل الرد عليها إعلامياً وسياسياً ودبلوماسياً، مالم تجيشه لمواجهة اسرائيل عبر تاريخ الصراع العربي الصهيوني كله، لأنها اعتبرت أن الحرية الاعلامية للجزيرة أخطر على عروشها وكراسيها من جيش الدفاع الاسرائيلي وقوات المارينز الأمريكية والحرس الثوري الايراني مجتمعين، وكانت المهمة الوحيدة لأي سفير عربي يرسل إلى قطر لتمثيل دولته، هي الجلوس أمام شاشة التلفزيون لمراقبة قناة الجزيرة، وكتابة التقارير ببرامجها إلى دولته، والشكاوى على هذه البرامج إلى وزارة الخارجية القطرية وإدارة قناة الجزيرة، إلى الحد الذي كان يمكن فيه استبدال اسم أي سفارة عربية في قطر بالمكتب المصري أو السوري أو التونسي أو المغربي للشكاوى على قناة الجزيرة، وكانت التوجيهات الوحيدة التي يزود بها السفراء العرب قبل سفرهم إلى الدوحة من قبل وزارات خارجيتهم، ليس تطوير العلاقات الدبلوماسية، أو تحسين التبادل التجاري، أو اغراء رؤوس الأموال القطرية للاستثمار في بلدانهم، وإنما الحرص والتأكد من عدم وجود ريمونت كونترول لتبديل القنوات التلفزيونية في مبنى السفارة أو منزل السفير، قد يغريهم بالانتقال لمشاهدة قناة أخرى غير الجزيرة، فينشغلون عن مهماتهم التي أرسلوا لأجلها، وجهوزية حقائب سفرهم استعداداً لسحبهم عقب إذاعة أي خبر أو بعد عرض أي برنامج، إلى الحد الذي يجعل أي سفير عربي يجيب كل صباح على تساؤل زوجته التقليدي عن نوع الطعام الذي يفضل تناوله على الغداء، بأنه لا يستطيع أن يجزم ماإذا كان سيتناول غداءه في منزله في الدوحة، أم في الطائرة التي ستعيده إلى عاصمة بلده مسحوباً من قبل وزارة خارجيته، فذلك متوقف على أخبار وبرامج قناة الجزيرة، وكان مقدمو برامجها أمثال فيصل القاسم أو أحمد منصور أو سامي حداد مؤثرين في العلاقات الدبلوماسية العربية أكثر من عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية، وكل وزراء الخارجية العرب مجتمعين.

وعلى عكس حالة التشنج التي كانت قناة الجزيرة سبباً في جعل الحكام العرب يعيشون على أعصابهم قبل كل نشرة أخبار تبثها، أو برنامج تقدمه، كان المواطنون العرب ينظرون إلى قناة الجزيرة باعتبارها فرع مخابرات للتحقيق مع حكامهم والتشهير بهم أمام ثلاثمئة مليون عربي وعلى الهواء مباشرة، وكان أي مواطن عربي يتعرض لقهر سلطوي، أو لإذلال حكومي يذهب من فوره إلى جهاز تلفزيونه ليشاهد قناة الجزيرة التي تنتقم لكرامته المهدورة على مدار الساعة، فتعرض عملاً وثائقياً عن السجون في بلده، أو تقدم برنامجاً عن استبداد سلطته، أو تذيع خبراً عن فساد حكومته فيشعر بالرضا، ويحمد ربه على أنه أبقاه على قيد الحياة إلى اليوم الذي ظهرت فيه قناة الجزيرة لتنتقم ولو إعلامياً من ظالميه، ويتحسر على أقاربه الموتى متمنياً لو عاشوا إلى يومه ليشاهدوا اقتصاصها من حكامه.

قضت قناة الجزيرة أكثر من نصف عمرها الذي تحتفل هذه الأيام بسنواته العشر، باعتبارها سنداً للمواطن العربي المقهور، وبغض النظر عن دوافعها وأهداف مموليها ومرامي الجهة التي تقف وراء سياستها، فقد أحدثت حالة من الحرية في الشارع العربي، إلى الحد الذي يمكن تقسيم عصر الاستبداد العربي الحديث إلى مرحلتين واضحتين، ماقبل ومابعد قناة الجزيرة، واستطاعت رغم محيط الغضب العربي عليها، أن تخلق نوعاً من العدوى ولو الخفيفة في الاعلام العربي، بحيث أصبح إعلام الأنظمة العربية الرسمي يحسب ألف حساب بوجود الجزيرة فيما لو أراد أن يتكتم على خبر أو يخفي حادثة أو يتجاهل رأياً، لكن بما أن الحلو مايكملش على حد قول اخوتنا المصريين، فقد تحولت قناة الجزيرة منذ أحداث 11 أيلول من محطة تلفزيونية إلى جبهة حرب، وعلى الرغم من مهنيتها الاعلامية الآن المتابع لبرامجها لا يعوزه كثير من الذكاء لاكتشاف أنها لم تعد تفرق بين السبق الصحافي وبين المصدر الاعلامي، بحيث تحولت إلى مايشبه الموقع الرسمي لبث رسائل الشيخ أسامة بن لادن والدكتور أيمن الظواهري الإذاعية والتلفزيونية، والجهة الأكثر احتفاء وعرضاً للرسائل المصورة عن عمليات التفجير التي تقوم بها التنظيمات العسكرية في العراق، وغاب الخطاب المتنور الحرياتي (من الحرية) الذي كان أهم ماجذب المشاهد العربي إلى شاشتها، لصالح خطاب ديني قومي متشدد، هو في جوهره إعادة إنتاج لخطاب الأنظمة العربية الاستبدادية التي بنت سلطاتها وأطالت أعمارها باستخدام شعارات مقاومة الاستعمار ومحاربة الامبريالية الأمريكية وتحرير فلسطين، وكل مافعلته على أرض الواقع هو السماح لاسرائيل بالتوسع، وقمع شعوبها ونهب ثرواتها ومهما كانت التبريرات التي قد تجدها قناة الجزيرة لنفسها باعتبارها إعلاماً شعبوياً، يريد ارضاء جمهور عريض من العرب، يرى أنه يعيش مرحلة جهادية متأججة في مواجهة أعداء يستهدفون وجوده، فإن عليها ألاّ تتجاوز الخط الفاصل الذي يحولها من قناة الجزيرة التلفزيونية الفضائية، إلى جبهة الجزيرة التلفزيونية لتحرير أفغانستان والعراق وفلسطين وإعادة فتح الأندلس، فما تفعله اليوم سواء بإرادة سياسية مقصودة، أو بدافع من الانتماءات الحزبية للعاملين فيها، يحولها إلى صياغة تلفزيونية لخطاب أحمد سعيد الاذاعي، ويجعلها إحدى القنوات التلفزيونية الرسمية العربية لا أكثر.

في بدايات إطلاق قناة الجزيرة كان الرسميون العرب يكرهونها لكنهم ينتظرون برعب نشراتها وبرامجها ويحرصون على مشاهدتها، أما اليوم فالكل يحبون الجزيرة، لكنهم يفوتون كثيراً من أخبارها وبرامجها، ليس لأنهم لم يعودوا يخشونها فقط، وإنما لأنهم يعتبرون أنفسهم مشاركين في تحريرها وإعدادها، وفي حال استمرارها بهذه السياسة لن أستغرب في وقت قريب مشاهدة نشرات أخبار الجزيرة تبدأ بأخبار الزعماء العرب وهم يستقبلون ويودعون ضيوفهم ويبحثون معهم الأمور الثنائية التي تهم البلدين الشقيقين!

* كاتب من سورية
hakambaba@hotmail.com

وارضيات